والخُطْبَةُ الشِّقْشِقِيَّةُ : هي الخُطْبَةُ العَلَوِيَّةُ نسبت إلى علي Bه سُمِّيتْ بذل : لقولِه لابْنِ عبّاسٍ Bهم لمّا قال له عند قَطْعِهِ كَلامَهُ : يا أَمِيرَ المؤمِنينَ لو اطَّرَدَتْ مَقالَتُك من حَيْثُ أَفْضَيْتَ فقالَ : يا ابنَ عباسٍ هَيهات وتِلْكَ شقْشِقَةٌ هَدَرَتْ ثُمَّ قَرَّتْ ويُرْوَى له في شِعْرٍ : .

لِساناً كشِقْشِقَةِ الأَرْحَبِيِّ ... أَو كالحُسامِ اليَمانِي الذَّكَرْ وتقدم ذِكرُه مع ما قبله وبعدهُ في أ - م - ع .

وشَقَّقَ الحَطَبَ وغَيْرَه : إِذ شَقَّهُ شَقاً فتَشَقَّقَ . ومن المجازِ : شَقَّقَ الكَلامَ تَشْقِيقاً : أَخْرَجَهُ أَحْسَنَ مَخْرَجٍ ومنه حديثُ البَيْعَة : تَشْقِيقُ الكلامِ علَيْكُم شَدِيدٌ أَي : التَّطَلُّبُ فيه ليُخْرجَه أَحْسَنَ مَخْرَجٍ .

والمُشَقَّقُ كمُعَظَّمٍ : وادٍ أو ماءٌ له ذكرٌ في غَزْوَةِ تَبُوك . ومن المجاز : انْشَقَّتِ العَصا إذا تَفَرَّقَ الأمْرُ وأَصْلُ هذا في الخَوارِجِ فإِنَّهُم شَقُّوا عصا المُسْلِمِينَ كما تقدَّم قال الشاعر : .

إِذا كانَت الهَيْجاءُ وانْشَقَّتِ العَصَا ... فحَسْبُكَ والضَّحَاكَ سَيْفٌ مُهَنَّدُ والاشْتِقاق : أَخْذُ شِقِّ الشَّيْءِ وهو نِصْفُه كما في العُبابِ .

والاشْتِقاقُ : بُيانُ الشَّيءِ من المُرْتَجَلِ . وفي الصحاح : الاشْتِقاقُ : الأخْذُ في الكلامِ وفي الخُصُومَةِ يَمِيناً وشِمالاً مع تَرْكِ القَصْدِ وهو مَجازٌ قال : ومنه سُمِّيَ أَخْذُ الكَلِمَةِ من الكَلِمَةِ اشتِقاقاً وهو على قِسْمَيْنِ : صغير وكبيرٌ .

والمُشاقَّةُ والشِّقاقُ ككتابٍ : الخِلافُ والعَداوَةُ نَقلَه الجَوْهرِيُّ زاد الراغبُ بكونِكَ في شِقٍّ غيرِ شِقِّ صاحِبِكَ أَو من شقِّ العَصَا بينَ : وبينَه فيكونُ مجازاً ومنه قوله تعالى : " فإِنْ خِفْتُم شِقاقَ بَيْنِهِما " وقوله تعالى : " فإِنّما هُمْ في شِقَاقٍ " وقوله تَعالى : " ومَن يُشاقِقِ ا ورَسُولَه " أي : صار في شِقٍّ غيرِ شِقِّ أَوْلِيائه . وشَقْشَقَ الفَحْلُ شَقْشَقَةً : هَدَرَ . نقله الجوهري وذلك لما يَهِيجُ وبه يُشبهُ البليغُ الجهْوَرِيُّ الصوتِ .

وشَقْشَقَ العُصْفُورُ : صَوَّتَ قال الجوهريُّ : والعُصْفُور يُشَقْشِقُ في صَوْتِه .

ومما يستدرك عليه : شَقَّ النَّبتُ يَشُقُّ شُقُوقاً وذلك أَولُ ما تَنْفَطِرُ عنه الأرض .

وانْشَقَّ البَرْقُ وتَشَقَّقَ : انْعَقَّ . والشَّوَاقُّ من الطَّلْعِ : ما طالَ فصارَ مِقْدارَ الشِّبْرِ لأَنَّها تشُقُّ الكِمامَ واحِدتُها شاقَّةٌ . وحكى ثَعلَبٌ عن بعضِ بَنِ سُواءَةَ : أَشَقَّ النَّخْلُ : طَلَعتْ شَواقُّه .

ويقال للإنْسان عند الغَضَبِ : احْتَدَّ فطارَتْ منه شِقَّةٌ في الأرضِ وششقَّةٌ في السَّماءِ وهو مُبالَغَةٌ في الغَضَب والغَيظِ . يُال : قد انْشَقَّ فلانٌ من الغَضَب كأَنَّه امْتَلأَ باطِنُه به حتى انْشَقَّ . وشَقَّ أَمَرهُ يَشُقُّه شَقّاً فانْشَقَّ : انْفَرَقَ وتَبَدَّدَ اخْتِلافاً .

وتَشَقَّقَتْ عَصاهُم بالبَيْنِ مثل انْشَقَّتْ إِذا تَفَرَّقَ أَمْرهُمْ قاله اللَّيْثُ . والمَشَقَّةُ : الشِّدَّةُ والحَرَجُ وجَمْعُه مَشاقٌّ ومَشَقّاتٌ .

وهذا شَقِيقُه أَي : نَظِيرُه ومِثلُه كأنهُ شُقَّ منه . وتَشَقَقَ الفَرَسُ تَشَققاً : إِذا ضَمُرَ نقله أَبُو عُبَيْدٍ وأَنْشَدَ : .

" وبالجِلالِ بعدَ ذاكَ يُعْلَيْن .

" حَتى تَشَقَّقْنَ ولَمّا يَشْقَين وهو مَجازٌ . واشتَق الخَصمانِ وتشاقّا : تَلاحّا وأَخَذا في الخُصُومةِ يَمِيناً وشِمالاً وهو الاشتِقاقُ . و الشقَقَةُ محركة : الأعْداءُ ويُقال : فلان شِقشِقَه قَومِه أَي : شَرِيفُهُم وفَصِيحُهم قال ذو الرُّمةِ : .

كأن أَباهُمْ نهشل أَو كَأَنَّهم ... بشِقْشِقَةٍ من رَهْطِ قَيْسِ بنِ عاصِم